جهود باحثى علوم القرآن في شرح مسألة الوضع في الحديث دراسة تحليلية

طالب الدكتوراه على ماجد علوان
(الكاتب المسؤول)
قسم علوم القرآن و الحديث–جامعة مازندران–بابلسر–إيران
Ali.alwan19941994@gmail.com

الدكتور سيّد محسن موسوي
أُستاذ مساعد قسم علوم القرآن و الحديث–جامعة مازندران–بابلسر– إيران
m.musavi@umz.ac.ir

الدكتور حبيب اللّه حليمى جلودار
أُستاذ مشارك قسم علوم القرآن و الحديث–جامعة مازندران–بابلسر– إيران
jloudar@umz.ac.ir

الكلمات المفتاحية: تاريخ الحديث، تزييف الحديث، تاريخ الإسلام، علوم القرآن.

كيفية اقتباس البحث

علوان ، على ماجد، سيّد محسن موسوي، حبيب اللّه حليمى جلودار ، جهود باحثى علوم القرآن في شرح مسألة الوضع في الحديث دراسة تحليلية ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Efforts and Results Made by Qur'anic Science Researchers in Explaining the Issue of Apocryphal in the Hadith

PhD student ʿAli Majed Alvān
(Responsible writer)
Department of Quran and Hadith Studies- University of Mazandaran-Babolsar-Iran

Dr. Sayyed Mohsen Musavi
Assistant professor,
Department of Quran and Hadith Studies- University of Mazandaran-Babolsar-Iran

Dr. Ḥabibullāh Ḥalimi Jeloudar
Associate professor, Department of Quran and Hadith Studies- University of Mazandaran-Babolsar-Iran

Keywords : history of hadith, falsification of hadith, history of Islam, Qur'anic sciences.

How To Cite This Article
Alvān, ʿAli Majed, Sayyed Mohsen Musavi, Ḥabibullāh Ḥalimi Jeloudar , The Efforts and Results Made by Qur'anic Science Researchers in Explaining the Issue of Apocryphal in the Hadith, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The distortion of hadith is one of the phenomena and issues discussed in the history of Islam. This article examines how Qur'anic scholars deal with the issue of the status of the hadith. This article reflects the efforts of Qur'anic scholars to explore and analyze the issue of status in the hadith. The article begins by defining the status of the hadith and

its importance in Quranic sciences, then moves on to review the different opinions of researchers on this topic. The article also discusses the different approaches to determining the status of the hadith, the tools used, and the methods for analyzing them. Finally, the article presents the results of the research conducted and its conclusions, in addition to recommendations for future research in this field. These findings enhance our understanding of the role of Qur'anic sciences in interpreting the status of hadith and highlight the influence of Qur'anic contexts on hadith discussions and religious interpretations.

It is important to continue research in this field to achieve greater progress in understanding the issue of Hadith fabrication and its application to different Quranic texts. It also encourages the exchange of experiences and knowledge between Quranic scholars from different countries to enrich research and studies in this field. The main conclusion of the article is that it is impossible to investigate the phenomenon of Hadith fabrication without paying attention to the narrative structure.

ملخص

يعد تحريف الحديث من الظواهر والقضايا التي نوقشت في تاريخ الإسلام. تمتحن هذه المقاله كيفية تعامل علماء العلوم القرآنيه مع مسألة وضع الحديث. تعكس هذه المقالة جهود الباحثين في علوم القرآن في استكشاف وتحليل مسألة الوضع في الحديث. تبدأ المقالة بتعريف وضع الحديث و أهميته فى العلوم القرآنية، ثم تنتقل الى استعراض آراء الباحثين المختلفه حول هذا الموضوع. كما تتناول المقاله النهج المختلفه لتحديد وضع الحديث، و الدوات المستخدمه، و طق تحليلها. فى النهاية، تقدم المقالة نتائج البحوث التى اجريت و استنتاجاتها، بالاضافه الى توصيات للبحوث المستقبليه فى هذا المجال. إن هذه النتائج تعزز فهمنا لدور العلوم القرآنية في تفسير وضع الحديث وتسلط الضوء على تأثير السياقات القرآنية على المناقشات الحديثية والتفسيرات الدينية.

من المهم ان يستمر البحث فى هذا المجال لتحقيق تقدم اكبر فى فهم مساله وضع الحديث و تطبيقها على نصوص قرآنيه مختلفه. كما يشجع على تبادل الخبرات و المعرفه بين علماء العلوم القرآنيه من مختلف الدول لاثراء البحث و الدراسات فى هذا المجال. الاستنتاج الرئيسي للمقال هو أنه من المستحيل التحقيق في ظاهرة تزوير الحديث دون الاهتمام بالهيكليه الرواية.

المقدمة

يعد موضوع التزوير من الظواهر والأضرار التي تناولها تاريخ الحديث. الأنواع الأربعة من التزوير الروحي المعجمي هي نص ووثيقة كاملة. غير أن ادعاء التزوير لا يقتصر على البنية فقط. وقد كان الحديث والتقارير التاريخية على نفس القدر من الأهمية لكل من المسلمين والمستشرقين. من النقاط الأخرى التي يمكن أن تفسر مكانة وضع الحديث في العلوم القرآنية هي مقاربات المعرفة الوضع فى الحديث. نظرًا لأن معارضة القرآن من العلامات البارزة في وضع الحديث، لذلك، في عملية عرض الأحاديث على القرآن، سيتم اعتبار الحالات غير المتوافقة أمثلة على الكون الحديث موضوع فدفع هذا السياق إلى زيادة التفاعل بين وضع الحديث والموضوعات القرآنية وعلوم القرآن، كما يجب على علماء القرآن تقديم مناقشات مفصلة حول هذا الموضوع وإعادة التفكير في آراء علماء القرآن في هذا الموضوع. ضرورة أخرى لبحث تفاعل موضوع المكانة ويتطلب علوم القرآن. ونتيجة لذلك، فإن سؤال المقال هو ذلكما هي الجهود والنتائج التي قام بها باحثى علوم القرآن في شرح مسألة الوضع في الحديث؟ اهم نتايج يشتمل فهم أسلوبي ومنهجي: تحليل أسلوبي لعلماء القرآن في مسألة وضع الحديث، مع توضيح الفروق في المنهج والأسلوب بينهم وبين علماء التفسير، وذلك لتحقيق فهم أعمق للطرق المستخدمة.إن هذه النتائج تعزز فهمنا لدور العلوم القرآنية في تفسير وضع الحديث وتسلط الضوء على تأثير السياقات القرآنية على المناقشات الحديثية والتفسيرات الدينية.

البحث الأوّل

تبيين تزييف الحديث وإلزامات النقل في الحديث وكتابة التاريخ الإسلامي

الحديث والتقارير التاريخية كانت ذات أهمية كبيرة للمسلمين وكانت محل اهتمام العلماء الشرقيين في القرون الأخيرة. ظاهرة التزوير التي سُحب عليها العديد من الاهتمامات، واعتبرها مأتمرًا للصراعات الداخلية بين مجموعات مختلفة في المجتمع ذلك الوقت من النواحي الفكرية والسياسية. (١) يجب أن يتم تحليل هذا في سياق الفقه والتفسير. لقد قام بتحليله بطريقة تشير إلى أن هذه الفئات كانت تسعى إلى خلق روايات لإثبات المذهب الفقهي الخاص بها وتزويره، بمعنى آخر، أولاً قاموا بتكوين المذاهب ومن ثم بناء السرد. في الواقع، هذا التحليل ليس ببعيد عن التحليلات الأصلية لدينا، ويمكن القول أن هناك تشابهًا بين هذا الرأي ورأي أمثال جلدزهر وأمثال أسد حيدر.(٢) بالنسبة لقضية التزوير، لا يوجد فرق كبير. من ناحية أخرى، تدعي التزوير في الحديث بشكل أساسي فيما يتعلق بتقارير تاريخية؛ لهذا السبب، فإن محاولة ربط

التزوير المدعى به بالتراث الرسمي غالبًا – الحديث الشيعي الفقهي – تعتبر إلحاحًا واضحًا وهو خطأ منطقي، وهو ناتج عن أفكار علماء الشرقية دون النظر إلى بنية الرواية في حضارة الإسلام. ومع ذلك، فإن اللافت في هذا السياق هو أن النهج النقدي تجاه أصالة الحديث ليس له نسبة صغيرة بالمقارنة مع النقاشات والتحليلات العميقة للمراجعين المسلمين خاصة فقهاء. في هذا السياق، يظهر أن هناك تشكيلًا خاصًا لمناقشات نظرية حول التزوير والتحريف في مجال تراث الحديث والتاريخ، وهو نهج عازل لهذه المسائل وعدم ارتباطها بالوقائع التاريخية السائدة.

كثيرون من علماء الشرق قد انحرفوا عند تحليل قضية التزوير استنادًا إلى عدم اهتمامهم ببنية الحديث وبالتأكيد على طابع الشفاهية الأساسي للأحاديث بدلاً من التركيز على أصالة الحديث. في هذا السياق، يطرح السؤال عن الفرق بين فهم التزوير في السياقات الثقافية الأصلية وعلم الشرق؟ الحقيقة هي أن التعرف على التزوير بدون التعرف على الهيكل الذي يحدث فيه التزوير غير ممكن. الفهم الواقعي يعتبر التزوير جزءًا من الهيكل والفهم البسيط يحلله خارج الهيكل. افتراض الخبراء الشرقيين أن الحلقة المشتركة هي علامة على التزوير، في الواقع، في هيكل السرد القصصي، يمكن أن يشير إلى الرواة الذين يحملون هذه الحلقة مصدرًا للحكمة في نقل المعلومات بطريقة احترافية إلى تلاميذهم. موتسكي قال في نقده لأسلوب تاريخ السند: "فإن استنتاج القاعدة العامة بأن ناقل الحلقة المشتركة في جيل الأتباع أو بعده هو صاحب الحديث أو مفتنًا به خاطئ. في كثير من الحالات، يفضل اعتبار هذا الرواة (ناقل الحلقة المشتركة) واحدًا من أوائل مدرسي الحديث الذين نقلوا المحتوى بشكل محترف في الدائرة العلمية إلى تلاميذه". (٣).

به هذا النحو، يمكن تحليل الفرادة في السرد أيضًا بشكل تخميني وتصوري، والتلاعب غير ممكن. في الواقع، يمكن أن يؤدي الفراد في السرد إلى تعزيز السرد في بنية القصة أحيانًا، وقد يكون نقل الفراد حلقة مشتركة من قاص حكاية ضعيف إلى تعزيز السرد، أو قد يكون الغموض حول الراوي في فترة زمنية معينة (مثل عصر الغزاة الذي كان غالبًا ما كان مصاحبًا لاختفاء وإخفاء الشخصية الحقيقية)، أكثر من الذم، يؤدي إلى تعزيز السرد.

توجيه مسألة أصالة الحديث في تفسيرها الأصلي في إطار مواضيع مثل تزوير الحديث ووضعه، مع التفسيرات المعاصرة التي تأثرت في الغالب بآراء علماء الشرق، هي تمامًا مختلفة، وأهم خاصية لهذا الاختلاف هي في الافتراض الهيكلي لتكوين الحديث؛ حيث يظهر وجود عدة منتجات معيبة في مجموعة منتجات علامة تجارية مشهورة وحتى اعتراف المنتج بوجود هذا العيب يعتبر مكافئًا لتفسير محلي للأصالة الحديثة، بمثابة اعتراف مختلف تمامًا عن تفسير

علماء الشرق لأصالة الحديث. في الحالة الأولى، يظل ثقة العميل في المنتج على مستوى مقبول، وفي الحالة الثانية، ببساطة لا يتم إنشاء أي ثقة في الجمهور؛ حتى إذا كان المنتج الذي اشتراه خالٍ من العيوب والنقائص. ولهذا السبب، يقوم الشركات الموثوقة ببيع منتجاتها مع ضمان، وحتى في بعض الحالات، إذا استطاع العميل أن يظهر عيبًا في المنتج، يحصل على جائزة. ومع ذلك، فإن النقطة المهمة هي أنه حتى في حالة تقديم المنتج المعيوب من قبل العميل، لا يتم تقليل الثقة النسبية لديه في الشركة المصنعة.

قيل إن الافتراض بأن الحديث ينقل في فضاء غير منظم هو افتراض تمامًا خاطئ ومرتبط بمقارنة غير صحيحة بين هياكل مختلفة ومجالات أضرار دراسات الحديث الجادة. بعد تحليل هذه الأضرار، يجب أن نقول إن هذا الافتراض الذي يظن أن حدوث التزوير يعود إلى بنية النقل الشفوي يجعل الأمور سهلة وبسيطة، يبدو خاطئًا. إن افتراض حدوث تزوير يشبه افتراض إمكان بيع سلعة مسروقة في بيئة منظمة. بقدر ما يمكن رفض احتمال تزوير السلعة في مواجهة مع الحديث، يجب التعرف على احتمالات غير مستندة ومبنية فقط على بيئة غير منظمة ورفضها. في البيئة المنظمة، يكتسب التزوير مفهومًا ملائمًا لنفسه، ولا يمكن لأي شخص أن يكون جاعلًا للحديث. حالياً، يمكن تحليل تزوير الأخبار فقط في سياق منظم، وشرط التحقق من صحة الخبر وجودته يعتمد على هيكل الخبر ووكالة الأنباء.

البحث الثانى

التاريخ الهيكلي للوضع

الهيكلية، والنقل هو أمر يتعلق بفترة الحضارة الإسلامية بأكملها. في الواقع، كانت بنية الحديث في الفترات اللاحقة ممتدة لنفس الهيكل الذي كان متقدمًا، وذلك بسبب تقليص عملية النقل نتيجة لتشابه الروتين، حيث تم تفسير أذونات النقل الحديثي كتفسيرات تشريفية. بينما تلك التفسيرات تم تلقيها كتشكيل للهيكل الزمني المتقدم في جميع العصور التالية. بالطبع ليس هناك شك في أن القدرة على تحديد أصالة العمل يعتبر معيارًا؛ حيث أن كلما كانت الوثيقة أكثر تقدمًا، كانت قيمتها أعلى. في علوم المحتوى النصي، عادة ما تكون هناك مثل هذه الخاصية؛ ولهذا السبب، فإن حجم المعلومات الخاصة بتاريخ الحديث في العصور المبكرة وفترة صدور الحديث والتحرير الأولي يكون أقل تعقيدًا من الأحداث الهدامة مثل هجوم المغول، جنبًا إلى جنب مع أسباب طبيعية، مما أدى إلى فقدان بعض الكتب وبشكل عام أصبحت هناك علامات تحكمية تجعل الأسلاف يعتمدون على الأحاديث. ولهذا السبب، تغيرت المصطلحات من "مشرب الثقة الصدورية" للمتقدمين الذين كانوا يعتمدون على بنية الحديث إلى "مشرب الثقة السندية" في الفترة

اللاحقة؛ لأن اللاحقين بعد تضرر هذه الهيكلية لم يكونوا قادرين، مثل الأسلاف، على الاعتماد على صحة صدور الحديث وثقته. تفسير "ثقة الصدور" بطريقة المتقدمين المستندة إلى هيكلية الحديث والثقة في الحديث المنقول في هذه الهيكلية. التأكيد على تخصيص "الطريقة الروائية" للعصور المبكرة مهم أيضًا لأن ما يُعرف في العصور المتأخرة بفهم الطريقة الروائية يمكن تفسيره كتفسير مسامح. لأن ما يظهر في كتب الروايات لهذه الفترة لا يكون بشكل رئيسي مستندًا إلى هيكل نقل روائي، بل يكون مجموعة تم جمعها من الروايات التي تم جمعها فقط بهدف تجميع مجموعة من الروايات والحفاظ على التراث المكتوب وتكييفها مع هيكل العصور المتأخرة. هذه المسألة نفسها خلقت أسسًا لتبني مواقف مختلفة بشأن كتاب "بحار الأنوار" في مجتمعات الرواة المتقدمة. بالطبع، يُفهم من هذا التفسير أن هذا الكتاب يحتوي على أخبار وأحاديث صحيحة وضعيفة لم يكن للمؤلف معيار في اختيارها (٤) يُلاحظ هذا النهج أيضًا في التفاسير الروائية لهذه الفترة، ومن هذا الناحية يمكن أن يكون موضوعًا للنقد. إن هذا النقد نفسه قد أتاح المجال لظهور مجموعة "التفسير الاثري الجامع" للعالم آية الله معرفت.

البحث الرابع

التركيز على الوثيقة الحديث

وفقًا لهيكل النقل الخاص في العصور الأولى، يُعتبر التركيز على الوثيقة المعيار الرئيسي لثقة الحديث، خاصةً في الفترة المبكرة. يُمكن القول إن نهج المتقدمين في الرواية هو نهج مختلف عن نهج ثقة الصدور الخاص بهم. في الواقع، نهج ثقة الصدور وتركيزهم على الوثيقة لا يتعارضان مع تخصيص الثقة الصدورية للمتقدمين مقابل الثقة السندية للمتأخرين. إذ يجعل نهج ثقة الصدور بالفعل من قضية الوثيقة في هيكل النقل عاملاً بارزًا في قبول أو رفض الحكاية، حيث يختارون الحكاية المقبولة بناءً على الوثائق المتاحة؛ وليس لأنهم يختارون الرواية بدون وثيقة.

بصورة عامة، قد يكون للمقارنة بين المحتوى المقبول بدون وثيقة والمحتوى الغير مقبول الذي يحمل وثيقة قيمة أعلى بكثير. على هذا الأساس، يُبرر وجود روايات متكررة في مصادر الروايات؛ حيث يمكن للوثائق المتعددة خلق طبائع مختلفة لنفس الحكاية. في الواقع، كانت الوظيفة الرئيسية للوثيقة هي تحميل المسؤولية عن الناقل. يرفض بعض الأشخاص هذه النظرة ويقولون، بناءً على الروايات الغير مقبولة التي يقدمها مؤلف الكتاب، أنه ربما قد اعتقد (الطبري) أن ذكر الوثيقة بمفرده يخفف من مسؤوليته أو يقلل من وزنها، بينما ليس الأمر كذلك.(٥).

تاريخ إزالة المسؤولية عن المحتوى يمتد أيضاً إلى زماننا، حيث ذُكر في بداية بعض المجلات العلمية أن محتوى المقالات لا يعكس بالضرورة وجهة نظر هيئة التحرير.

حذف الوثيقة من السرد يمكن أن يكون ذنبًا لا يُغفر. على سبيل المثال، فيما يتعلق بتفسير عياشي، قام بعض الأشخاص بحذف الوثائق في هذا التفسير بحجة عدم العثور على أحد في هذه المنطقة الذي يملك السماع والإذن من المؤلف. قاموا بهذا التصرف بحذف الوثائق في هذا التفسير، وقد وصف العلامة المجلسي (رحمه الله) هذا الفعل بأنه "عذر أسوأ من الخطيئة". (٦) تحليل الأحداث ومصطلحات الحديث في العصور المبكرة قد تشابكت بشكل أكبر من أي وقت مضى مع قضية الوثيقة؛ بحيث يمكن تتبعها في تحليل بعض التيارات الحديثية والسياسية في الفترة المبكرة. موقف تجاه بعض الرواة وطردهم هو مثال على الأحداث التي يمكن تحليلها في سياق محورية الوثيقة، وقد تم ربطها بصراع بين أهل الحديث وأصحاب الرأي، الذي يعتبر كتصادم مفهومي مع مسألة الوثيقة.

من الجدير بالذكر أنه في ضوء عدم إمكان توسيع وضع حديثي (سواء كان ذلك ضمن مذهب محدد أو موضوع محدد) إلى الفضاءات الأخرى، يجب التمييز بين نقل الضوابط من جوهر العمل بالوثائق. لذا، يظهر بوضوح أن نتيجة النقاش حول بداية الوثائق لا تؤثر مباشرة في هيكلية النقل، وطبيعته الروائية والكتابية، ومركز الوثيقة في هذا الهيكل؛ لأن مركز الوثيقة يعني الاعتماد على نقل الحديث من مسار معين، دون الحاجة الضرورية لأن يكون هذا المسار معروفًا بشكل خارجي. بالطبع، يمكن القول أن مفهوم الوثائق أيضًا هو جزء من خصائص المسلمين وليس موجودًا في الأمم الأخرى مثل اليهود والنصارى، وعلى هذا الأساس كتب ابن حزم: «نقل الثقه عن الثقه يبلغ به النبى(ص) مع الاتصال، خص الله به المسلمين دون سائر الملل و اما مع الارسال و الأعضال فيوجد في كثير من اليهود ولكن لا يقربون فيه من الموسى قربنا من محمد بل يقفون بحيث يكون بينهم و بين موسى اكثر من ثلاثين عصرا... و اما اقوال الصحابه فلا يمكن اليهود ان يبلغوا الى صاحب نبي اصلا و لا الى تابع له ولا يمكن النصارى ان يصلوا الى أعلى من شمعون و بولس (٧)

تاريخ الحديث و الوضع

المقارنة بين تاريخ الحديث وتاريخ التأريخ الآخر والتاريخ المرفوع، تظهر أن تاريخ الحديث يدور أكثر حول قضية الكتابة. تطرح مسائل مثل من كتب الحديث لأول مرة؟ أو ما هي أولى كتب الحديث؟ أو ما هي أسباب منع الحديث؟ هذه أسئلة شائعة في تاريخ الحديث. من ناحية أخرى، يتم طرح قضية الكتابة في العصور المبكرة بشكل أكبر بسبب وجود النقل الشفهي بجانبها. في

دراسات علم الحديث، يتم تقديم هذا بطريقة تظهر أن الروايات كانت تُنقل شفهيًا من البداية حتى منتصف القرن الثاني للهجرة، على الرغم من أن معظم أصل الروايات الشيعية خارج هذه الفترة، وكان منذ هذا الوقت عندما تحولت النقل الشفهي إلى كتب. يُعرض العلاقة بين النقل الكتابي والشفهي في تاريخ الحديث بطريقة تُقسم عادة إلى علاقة تجميعية ومانعة للتوحيد بين النقل الشفهي والكتابي، وبناءً على هذه الفهمية، تم توجيه الكتابة والنقل الكتابي للحفاظ على التقاليد النبوية. (٨)

يبدو أنه قبل من تحليل الكتابة أو الشفوية، هناك حاجة لتوضيح علاقة هاتين الأمور في التقديم. في توضيح علاقة منطقية، يجب أن نقول إن الجوهر في نقل العصور المبكرة هو النقل الشفوي، وأن النقل الكتابي هو الدعائم والتكملة لهذا النقل. في الواقع، عملية نقل الحديث هي عملية ذات قطبين، ونقل الشفوي والنقل المكتوب سوياً قاموا بتنظيم هذه العملية. لذلك في السياق الهيكلي، يكون أساس نقل الحديث النقل الشفوي، وحده لا يعتبر نقاط الضعف، ونقل الحديث الشفوي على مر العقود، تحت فرض صحته – لا يمكن مقارنته أساساً مع بيئة نقل الحديث الشفوي في الوقت الحاضر. في جوهره وأساسه في العصر النبوي، كانت مصداقية الحديث مرتبطة بكونه شفويًا؛ حيث كان سماع قول ورؤية فعل رسول الله (ص) هو أساسًا ومعيارًا وحجةً ودليلاً على صحة ومصداقية وحجية رواية الحديث، وبعد ذلك، أصبحت الكتابة والنقل الكتابي له مكملًا للموقف.

الافتراض الأساسي لإعطاء الأولوية للكتابة في تلك الفترة يعتبر قيمة يُدرك ذلك على سطح الإدراك الحالي؛ شيء يجب إثباته قبل أي تقييم ناتج عن المغالطات في المقارنة. ربما يكون استنادًا إلى هذه الهيكلية للنقل الشفوي أنه لم يُشار إلى كيفية تحول تراث اليهود في الحضارة الإسلامية إلى مصدر مكتوب لتلك التقارير التاريخية، وأن معظم التقارير تعتمد على نقل رواة من أهل الكتاب مثل كعب الأحبار. ليس واضحًا كيف كان مثل هؤلاء الرواة مثل كعب الأحبار ووهب بن منبه ومن مثلهم يروجون لهذه التقارير، ومن أين وكيف قاموا بنقل هذه السير؛ إنها نقاط غير واضحة تمامًا.

نتيجة أخرى هي أن تحليل ظواهر تاريخ الحديث يجب أن يكون مبنيًا على إصلاح العلاقة بين النقل الشفوي والكتابي. على هذا الأساس، يجب أن لا يُفهَم حظر تأليف الحديث بالضرورة على أنه حظر لكتابة التفسير. يجب أن نشير من هنا إلى الفرق بين القرآن والكتب المقدسة من حيث الطابع الشفوي. قراءة نص الكتب المقدسة، بغض النظر عن الطابع البشري أو الوحيي لها مثل القرآن الكريم، لم تكن موضوع تأكيد مستقل. كان ذلك في حين أن قراءة نص القرآن الكريم ونقل هذه القراءة بدقة إلى الأجيال اللاحقة كانت جزءًا من تراث الإسلام. لذا، كتابة القرآن في عهد

خليفة معين كانت مستندة إلى القراءة الرائجة، وليس على أساس أن تكون قراءة القرآن في الفترات اللاحقة مستندة إلى نسخة العهد الخليفي. بالإضافة إلى ذلك، لم يكن للنص المكتوب في تلك الفترة أساسياً لأنه لا يمكن أن يكون له تأثير فعّال. وبناءً على هذا، يعتبر التدعيات المختلفة المتعلقة بالوصول إلى النصوص الأقدم للقرآن بهدف إثبات صحة القرآن وما إلى ذلك، في الأساس، لا تمتلك أساسًا صحيحًا.

تصوّر النزاع يظهر من منظورين حول الكتابة في عهد رسول الله (ص) وبعده، ثم يحاول كل طرف تبرير حججه بغية إيجاد تلك التفسيرات في السامع، سواء كان هذا الاستقصاء مرغوبًا أم غير مرغوب. يُعدّ هذا الاعتبار أحد أهم القضايا في علم اللاهوت التاريخي، والذي تأثر بشكل كبير بأبحاث بعض علماء الشرق الذين قدموا تحقيقات غير مستندة. هذه المسألة، أي عدم الاعتقاد في المحورية القراءة في فهم القرآن، أدى إلى انتباههم الخاص لموضوع كتابة القرآن وطرح التحديات المتعلقة به. الهوية الأصلية للقراءة في فهم القرآن الكريم تستلزم أن يتم تفسير المعاني وتأكيدات الكلام باستناد إلى القراءة الصحيحة. كتابة وتدوين القرآن الكريم كانت في خدمة قراءته وتم تحقيق بنية النقل المتكرر للقرآن بشكل شفهي، وذلك بدعم من الكتابة والتدوين. تم نقل القرآن الكريم بناءً على هوية شفهية، وقد تم تحديده بشكل منظم من قبل القراء، وتمت كتابته بفضل قراءته. هذه القراءة، بشكل متكرر وبناءً على قراءة صحيحة، تم نقلها من صدر إلى صدر حتى يومنا هذا. لهذا السبب يقال: "قراءة حفص هي نفس قراءة المسلمين العامة؛ لأن حفص وعاصم كانوا ملتزمين إلى حد كبير بما كان متفقًا عليه بين المسلمين من قراءة صحيحة ومتكررة"»(٩)

بدون أي شك، ينبع التأليف المكتوب للقرآن الكريم من طبيعته الشفهية التي وُجِدَتْ في سياق قراءة النبي الكريم. هذه القراءة لها طابع أصيل تم تحديده بناءً على لغة النبي في القرآن الكريم وتم نقل هذه القراءة بشكل متكرر عبر العصور التاريخية إلى العصر الحالي. في الواقع، القرآن الكريم نفسه وصلنا عبر هذه الهيكلة السردية وعلى شكل نص قطعي الصدور. كان التمييز بين "الوحي التعبيري" و "الوحي القرآني" وتمييز آيات كل سورة عن الأخرى وما إلى ذلك في القرون الأولى تحدث فقط باستناد إلى إرشادات هيكل نقل شفهي. لهذا السبب، تُظهر تشجيعات النبي على الكتابة، واهتمامه بتعلم الكتابة وكتابة الصحابة، واعتزازه بكتابة الوحي من قبله ومثل هذه الأمور ليست مُنكِرة لأصالة النقل الشفهي، بل تؤكد وتعزز موقع الطابع الكتابي كداعم ومعزز للطابع الشفهي. من منظور أوسع، يمكن حتى اعتبار القرآن الكريم عاملاً في تطوير الكتابة. في الواقع، كما أن القرآن والقراءات المتغايرة (١٠) يُمكن القول إن "القرآن والكتابة" هما أمور

متغايرتين، ليس بين تكرار القرآن وقراءاته تلازم ولا بين كتابة القرآن في فترة معينة وطبيعته، ومن هنا فإن التحليلات التاريخية للقرآن التي تعتمد على الكتابة فقط ليست إلا مغالطة. في الأساس، فإن افتراض ضرورة تطابق الكلام والكتابة هو من الأفكار الخاطئة؛ شيء لا يؤكد اليوم الفارق بين لهجات الكلام والكتابة الرسمية، ربما يعتمد تقدم اللغة الفارسية اليومية على الكتابة واستثنائية الأمور مثل "خواهر" التي تصر على رؤية الكتابة كمستقلة عن الكلام، ولكن في الكتابة الأولى للعربية وحتى الإنجليزية، لا يكون هناك ضرورة للتطابق بين الاثنين، ولهذا السبب يتم في اللغة الإنجليزية «Writing»،«Lessening» و «Speaking النصوص مختلفة في ثلاث مجالات مختلفة، أو بعبارة أخرى، في كلمات مثل High school الحروف gh لا يمكن قراءتها، يمكن التشبيه بإعداد رسم بياني لكرة الأرض بناءً على قيود الكتابة.

بناءً على ذلك، يجب أن يكون تدريس القرآن من وجهة نظر بعض الناس متناسبًا مع القراءة، ولقد جعل استخدام مصطلح "تعلم القرآن بنفسك" بمساعدة العلامات الصوتية أكثر من أي شيء آخر يسبب انتشار قراءة القرآن الكريم بشكل غير صحيح. في رأيهم، الطريقة التعليمية الصحيحة للقرآن هي التعليم الذي يركز على القراءة وعلى آيات مثل «و إذا قرأ القرآن فاستمعوا له» (اعراف، ٢٠٤) أو «إذا قرأت القرآن فاستعذ بالله» (نحل (٩٨) أو «اقرأ باسم ربك الذى خلق» (علق، ١) لدعم وجهة نظرهم (١١). معيار القراءة في تفسير الكتابة كانت بطريقة تجعل تمييز القرآن عن غيره من الكتب أمرًا سهلاً في القرآن المحشي. وقد كانت جزءًا من تفسيرات التحريف المتنوعة بالنسبة للقرآن الكريم، وذلك وفقًا لهذا التباين في البنية.

البحث الخامس

تبيين الإشارات الخاصة بتحليل جعل في هيكل الحديث

نظرًا لأن مبدأ مسألة النقل الذي يوفر سياق فهم منطقي للتزوير، فإنه من الضروري تفسير قواعد هذه النقل الرسمية بشكل أدق وتفصيلي.

عدم تضاف الكلمة الشفهية والتزوير

تم تشكيل الفهم لطبيعة المصادر الأولية من خلال استنتاج روائي في سياق "تزوير" و "النقل الشفوي" أو "التراث" و "الكتابة". يتطلب التحرر من هذه الالتباسات إعادة النظر في صورة الكتابة ودورها في الماضي، وفهم صورة الالتزام بالنقل الشفوي في العصور القديمة. في الواقع، يكمن ضرر التزوير في الاعتبار الأولي في الكتابة وعدم تطور شكل الحروف والرموز

السجاوندية المتعلقة بالنقل المكتوب أكثر من أن يكون على علم بالنقل الشفوي، نظرًا للطابع الأولي للكتابة وعدم تقدم شكل الحروف والرموز المتصلة بالنقل المكتوب. لذلك، لم يتم الحصول على ثقة في النقل الشفوي الممزوج بالنقل المكتوب أبدًا؛ لهذا السبب أكدوا: "الذين يأخذون علومهم من السجلات يقعون في أخطاء لأنهم غير مدركين للرواية التي سمعوها." (١٢) حتى في بعض الحالات من أجل عدم ضعف الذاكرة، كانوا يمتنعون عن الكتابة. في كتاب "تقييد العلم" لخطيب بغدادي، هناك فصل بعنوان «خوف الاتكال على الكتاب و ترك الحفظ هناك وجود للذي ذُكر في سياق هذا التقرير أن «بئس المستودع العلم القراطيس» (١٣)

تداخل عدم الاستقامة والنقل الشفوي أو تداخل الاستقامة والكتابة واعتبار القيمة القصوى للكتابة وتنظيم سلطة الاستدلال على أساسها، يعد افتراض كلتا وجهتي النظر المحور الكتابي والنظرة المحورية الشفوية. على الرغم من أن ضعف قابلية النقل الشفوي أو تداخل الاستقامة والكتابة قد تم وضعه كافتراض في المقدمة لاستدلال مقارن علماء شرقيين، إلا أنه من الواضح أن رفض الرؤية المحورية الشفوية من خلال إثبات وجود المصادر المكتوبة يعتبر، في الممارسة، قبول أساس تداخل الاستقامة والكتابة.

مهم أن نلاحظ أن وجهة نظر المحور الشفوي غالباً ما تتأثر بالعلماء القدامى مثل الجلال الدين السيوطي والشاخت، وتقوم على استدلال استقرائي بحيث يكون أساس الحديث الشفوي هو أساسي (المقدمة الأولى) وأن الأساس الشفوي هو غير مستقر (المقدمة الثانية). لذلك، يُعتبر استقرار صحة الحديث مكانًا للشك، ونتيجة لذلك، يُعتبر التحليل الموجه وخلق الشك في صحة الأحاديث. استمرار فترة نقل الشفاه في القرون الأولى وخاصةً أهم جزء منها، وهو فترة المنع المائة عام، يعتبر عاملًا هامًا في عدم استقرار المجتمعات الحديثية. ومن المهم أن نلاحظ أن توجه تحليل الأحاديث هذا لا يختلف كثيرًا عن تحليلات العلماء المحليين مثل أسد حيدر بخصوص مسألة التزوير.(١٤) لذلك يعتبر بعضهم الاعتماد على تراث الحديث الشيعي بالاعتماد على السنة المكتوبة وربط السند ورصد أهل البيت للكتب الحديثية بشكل أكبر عامل في تقييد ظاهرة التزوير والوضع مقارنة بحديث أهل السنة، وبناءً على هذا الأساس يرون استناد مصادر الروايات الشيعية إلى الأحاديث الملفقة أقل ضرورة مقارنة بأهل السنة. يعتبرون توسيع مجال مصطلحات الحديث في أهل السنة، على عكس الشيعة، عملية لمواجهة هذه التحديات بشكل أفضل.

بأي حال من الأحوال، يعتبر تصور تداخل الاستقامة والكتابة ناتجًا عن عدم فهم هيكل نقل الحديث وتجاهل موقف الكتابة في الماضي والحاضر. وبالطبع ليس النقل الشفوي بالضرورة

إشارة إلى عدم الثبوت، ولا النقل المكتوب يحمل بالضرورة تداخلًا مع الثبوت. من وجهة نظر كلتا النقطتين، النقل الشفوي مصاحب لضرر التزوير، وهذا التفسير للنقل الشفوي كنتيجة لتجاهل تاريخي يعتبر نوعًا من الإغراق الهيكلي. جزء آخر من التصور حول خلق تداخل بين التزوير والنقل الشفوي أيضًا ناتج عن تصور تداخل النقل السمعي Heard) والنقل الشفوي (Oral) (الإغراق في تفسير تلازم النقل المسموع والنقل الشفوي يكمن في أساسه في عدم التنظيم وضعف قابلية التأثير للنقل الشفوي واختياره للكتابة؛ حيث يتسم هذا النوع من التنظيم غير المنهجي بإمكانية حدوث أي تدخل أو تصرف أو نسيان أو تلفيق وما إلى ذلك.

الحقيقة هي أن تعابير مثل "سمعت"، "أخبرني"، و"حدثني" في هيكل النقل الروائي ليست بالضرورة تعني النقل الشفوي فقط، بغض النظر عن إشارة كل واحدة منها إلى نوع معين من النقل، يمكن أن تكون الشفاهية متعلقة بدقة الرواة في نقل الحكاية. تبرز هذه التعابير بشكل أكبر في سياق النص على فكرة أن نقل الرواة من خلال "وجاده" أو النسخ فقط ليس مجرد نقل، بل يسعى إلى نوع من التأكيد وزرع هذه الفكرة بأنه لم يكن هناك وسيط بين الرواة وشيخ الحديث. في الواقع، عدم الإشارة إلى النص المكتوب لا يعني عدم وجوده، بل يعني عدم الاهتمام به، وفي الواقع، "السمع" فيما يتعلق بالنقل الشفوي أو النقل المكتوب لا يتطلب الثبوت. عدم الإصرار على المعنى اللغوي الحرفي لجذر "السمع" ليس أمرًا غريبًا. «ولو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى اصحاب السعير» (ملک، ١٠) عدم الاستماع يعني عدم القبول، ولكن نظرًا لأن الأذن عادةً ما تُعتبر واحدة من الأعضاء الرئيسية التي يتم من خلالها استقبال الأوامر والتعليمات، فقد تم استخدام تفسير "السمع"؛ حيث يعتبر الاستماع هنا تلقي الأوامر عبر السمع. على الرغم من ذلك، يعتقد بعض الأشخاص أنه في المصادر العربية الكلاسيكية، لا توجد تفسيرات مثل "شفاهًا" أو "الرواية الشفوية" أو "كتابتًا" مقابل "الشفوية" أو "الرواية المكتوبة". (١٥) بالرغم من عدم وجود مثل هذه التعبيرات، لا يمكن تصنيف تفسير "السمع" على أنه يرتبط بالنقل الشفوي.

البحث السادس

عدم تزامن بين "الضعف" و "التزوير"

تم التأكيد على أن قيمة الحديث وتنويعه بين الصحيح والضعيف هو أمر متميز عن نقل الحديث. هذه التقديرات تختلف أيضًا عن مسألة قبول أو رفض الرواية. النظرة النقدية نحو سند الحديث نادراً ما تؤدي إلى رفض رواية معينة. يمكن الادعاء بأن مثل هذا العمل نادر للغاية؛ حيث يُفترض أن يكون استبعاد رواية هو استثناء، وفقًا ل «المناقشه في اسناد الكافى حرفة

العاجز (١٦) طرد الرواية على إثر نقد نصي أمر شائع للغاية؛ بحيث يمكن أن يكون طرد الرواية من الرأي والسند مجرد مؤشر لطرد النص الروائي نفسه في النهاية. في حين أن كل حديث يجد مسارًا خاصًا للاستدلال به استنادًا إلى النوع النقدي الذي يتم به، وذلك بناءً على المدلول والموضوع ودرجة قوته ومصداقيته. على سبيل المثال، إذا كان سند الرواية ضعيفًا وكنا نحاول استنباط حكم فقهي، في فترة بين رفض الرواية أو الحكم بإحسان مضمونها، يُفضل اختيار الجانب الثاني؛ بحيث يتم تفضيل موقف يعتبر الحكم استحبابيًا، على سبيل المثال عندما يتعلق الأمر بموضوعات الحديث. (١٧) يُؤكد هذا التفضيل في النهاية من خلال أن عملية نقد السند ليست سوى جزء من عملية تحقق صحة الرواية.

في هذا السياق، يُظهر عمل نقد السند كوسيلة للتحقق وليس كوسيلة لاتخاذ القرار. بمعنى آخر، لا يحمل تقدير الحديث بالضرورة صلة بين قبول أو رفض الحديث؛ تماما كما أن كون شخص يرتدي نظارات لا يتعلق بشكل مباشر بلون ملابسه. في هيكل البيع والشراء الحالي أيضا، يقرر منتج السلعة بنفسه ترتيب ودرجة السلعة، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن الزبون يجب عليه شراء الدرجة العليا. "الضعف" أيضًا مصطلح متعلق بالسند ولا يتلازم بشكل ضروري مع مصطلح التزوير في مجال قبول ورفض الرواية استنادًا إلى النص. قد يكون هناك رواية ضعيفة تُقبل، وقد تجذب رواية صحيحة عدم اهتمام أي من علماء الدين، (١٨) لذلك، العلاقة والتناسب المنطقي بين الحديث المفتعل والحديث الضعيف هو أمر عام وخاص من جهة. ومن هنا يمكن التأمل في إنشاء تشابه بين مصطلح "صحيح" و"مقبول" بناءً على تعريف الشيعة وتعريف أهل السنة لمصطلح "صحيح". إهمال هذه المسألة أدى إلى عدم جدوى النزاع بين أنصار ومعارضي اجتهاد الرجال؛ حيث لم يلتفت الطرفان إلى أن أساس نقل القرون الأولى يعتمد على السند وأن تأكيد أصحاب الكتب الأربعة على صحة الروايات ليس بالضرورة يتعلق بالرفض أو القبول، بل على الأقل يجب أن يكون لديها وظيفة فقهية.

مع ذلك، يجب أن نعترف بصعوبة الاعتراف بالفارق في المعنى والتشابه اللفظي بين كلمة "صحيح"، ويكاد يكون من الصعب قبول مثل هذا التمييز. وبشكل غير مقصود، يفسر العقل على سبيل المثال كلمة "الصحيح" في عنوان كتاب البخاري بمعنى "المقبول"، في حين أن لهذا المصطلح لدى البخاري شروط خاصة.

نظام تقدير قيمة الحديث

أحد الظواهر التي يمكن تحليلها ببساطة فيما يتعلق بسند الحديث هو نظام تقدير قيمة الحديث. معظم مصطلحات الحديث، وخاصة المصطلحات الشائعة مثل الصحيح والحسن الموثوق والقوي

والضعيف، تحتل وضعية في نظام تقدير مبني على السند وفي الوقت نفسه مبني على تفصيل عملية التقدير بين "تقدير" و "نقل". التمييز بين تقدير القيمة والنقل يعني أن هناك تفضيلًا للشفافية في طريقة النقل عند الاختيار بين النقل، مع مراعاة الحد الأدنى والشروط الضرورية للنقل. يمكن مقارنة هذا بالاهتمام الأولي للمشتري في الوقت الحالي بأصالة السلعة من حيث العلامة التجارية وعلاقة البائع بمكان إنتاج السلعة. يمكن أن يكون نوع الثقة لدى المشتري تجاه السلعة مختلفًا بناءً على فارق نوع البائع، ولكن في كل الأحوال، يتم التعامل مع السلعة كحاجة للمشتري. المهم هو أنه في حالة كون السلعة مزيفة، يمكن تتبعها. وبه هذا النحو، لا يعتبر اختيار روايات المجتمعات الحديثية القديمة شيئًا سوى إصرار على تطبيق هذه المصادر على الهيكل الحالي؛ بينما تم إعداد هذه الكتب بناءً على هيكل روائي، مثل هذه الاختيارات الناجمة عن عدم الانتباه إلى الأسس الهيكلية لتزامن كتابة الرجال بجانب كتابة الحديث من قبل محدث واحد، مسألة "نقل الضعاف عن الثقات والعكس، توثيقات عامة وخاصة"، قاعدة "تعويض الضعف بسبب شهرة قاعدة الجمع مهما كان الأولى من الطرح"، "أخبار علاجية"، وبشكل عام إمكانية فحص واجتهاد السند، هي من بين الأمور التي تجعل مفهوم التمييز بين تقدير القيمة والنقل أوضح، أو بتعبير أفضل توضح أولوية النقل مقارنة بتقدير القيمة. استنادًا إلى استقلال النقل عن تقدير القيمة، يمكن القول إن نقد التفاسير القديمة لا يظهر مبررًا مقنعًا بسبب كثرة نقل الحديث. قال الشيخ محمد عبده أيضًا: "إذا لم يكن إفراط طبري في نقل الرواية، لم يكن هناك مثل هذه الروايات الضعيفة والفاسدة التي تؤدي إلى الانزعاج والسخرية من الآخرين وتظهر العجز... لم يكتب." (١٩).

الواقع هو أن هذا النقد بشدة ووصف طبري بالجنون، يعتبر قابلاً للتأمل، وإصرار على تبرئة المفسرين المتقدمين، يظهر أولاً وقبل كل شيء ضرورة استكشاف بنية السرد في العصور المتقدمة بطريقة صحيحة. في الأساس، إن ذلك يعتبر أساسًا لتمييز تقدير القيمة عن النقل، حيث أن النقل الروائي ليس بالضرورة يعني إيمان المؤلف بمحتوى السرد. يقدم المحدثون، مثل صاحب "من لا يحضره الفقيه"، الروايات التي يعتقدون في صحتها (بغض النظر عن الظروف الفقهية الخاصة، يمكن أن يظهر هذا كإظهار لاختلاف منهجهم عن النهج الروائي أو كمحاولة لتغيير هيكل السرد الروائي التقليدي. تأليف كتب العقائد بشكل مستقل عن كتب السرد يشير إلى تمايز تدريجي لهذه الكتب عن بنية السرد. وكما هو الحال مع الرواية الشهيرة «خُذُوا بمَا رَوَوْا وَذَرُوا مَا رَأَوْا»(٢٠) بالنسبة لبني فضال أيضًا، يمكن أن يكون ذلك مثالًا على هذا التمييز.

الخاتمة

النتيجة هي أن الأخبار التي لدينا ليست جميعها قابلة للإعتماد، يجب أن ننظر من قام بنقلها. قال ملا أمين: "قام هذا العالم بتصنيف رواياتنا، ورمى ببعض رواياتنا. كل ما لدينا من رواية صحيح. إذا قلنا إن الرواية ضعيفة، فهذا إهانة للإمام الصادق عليه السلام. هل يمكن أن تكون رواية من الإمام الصادق عليه السلام وتكون ضعيفة. تشير الدراسات الى ان علماء العلوم القرآنيه يولون اهتماما كبيرا لمسألة وضع الحديث نظرا لاهميه فى فهم النصوص القرآنيه و تفسيرها بشكل صحيح. تظهر النتئج ايضا هناک جهودا مستمره لتطوير اساليب تحليل وضع الحديث و تطبيقها على نصوص قرآنيه مختلفه. من المهم ان يستمر البحث فى هذا المجال لتحقيق تقدم اكبر فى فهم مساله وضع الحديث و تطبيقها على نصوص قرآنيه مختلفه. كما يشجع على تبادل الخبرات و المعرفه بين علماء العلوم القرآنيه من مختلف الدول لاثراء البحث و الدراسات فى هذا المجال. الاستنتاج الرئيسي للمقال هو أنه من المستحيل التحقيق في ظاهرة تزوير الحديث دون الاهتمام بالهيكليه الرواية.

هوامش

(١)گلدزيهر، ١٣٧٤: ٢٥

(٢)حيدر، ١٩٨٠، ص١٥

(٣)موتسكى، ١٣٨٩، ص٥٢

(٤)طباطبائى، ١٣٩٣، ج١٥، ص٥٢٦

(٥)معرفت، ١٣٧٨، ج٢، ص٤٣

(٦)معرفت ١٣٧٨، ج٢، ص١٧٧

(٧)مدير شانه چى، ١٣٩٧، ٢٤٠

(٨)الاعظمى، ١٤٠٠، ج١، ص٤٣

(٩)معرفت، ١٣٧٨، ج٢، ص٢٣٥

(١٠)معرفت ١٣٧٨، ج٢، ص٢١٧

(١١)لسانى فشاركى ١٣٩٠، ٤٥

(١٢)شوئلر، ١٣٩١،ص ٩٠

(١٣)خطيب بغدادى، ١٩٧٤،ص ٥٨

(١٤)حيدر، ١٩٨٠، ص١٥

(١٥)شوئلر ١٣٩١، ص٣٩

(١٦)خويى ١٤١٣، ج١، ص٨١

(١٧)مجلسى، ١٤٠٣، ج٢، ص٢٤٦

(۱۸)بحرانی، ۱۴۰۳، ج۲۳، ص۳۳۷

(۱۹)رشیدرضا، ۱۹۹۰، ج۱۳، ص۳۹۸

(۲۰)طوسی، ۱۴۱۱، ص۳۸۹

المصادر

قرآن کریم

۱.الاعظمی، مصطفی(۱۴۰۰ش)، دراسات فی الحدیث النبوی و تاریخ تدوینه، بیروت: المکتب الاسلامی

۲.بحرانی، هاشم بن سلیمان(۱۴۱۵ق)، البرهان في تفسير القرآن، قم: موسسة البعثة، قسم الدراسات الإسلامية.

۳.حیدر اسد(۱۹۸۰م)، الامام الصادق و المذاهب الاربعه، بیروت: دارالهتعارف للمطبوعات.

۴.خطیب بغدادی، احمد بن علی(۱۹۷۴م)، تقیید العلم، تحقیق: یوسف العش، بیروت: داراحیاء السنّه النبویة.

۵.خوئی، ابوالقاسم(۱۳۶۶ش)، البیان فی تفسیر القرآن، تهران: انتشارات کعبه.

۶.رشیدرضا(۱۹۹۰م)، تفسیر القرآن الحکیم (تفسیر المنار)، الهیئة المصریة العامة للکتاب.

۷.شوئلر، گریگور(۱۳۹۱ش)، شفاهی و مکتوب در سده‌های نخستین، ترجمه: نصرت نیلساز، تهران: حکمت.

۸.طباطبایی، سید محمد حسین(۱۳۷۳)، المیزان فی تفسیر القرآن، بیروت: مؤسسة الأعلمی للمطبوعات.

۹.طوسی، محمد بن حسن(۱۴۱۱ق)، التبیان فی تفسیر قرآن: با مقدمه: شیخ آغابزرگ تهرانی، بیروت: داراحیاء التراث العربی.

۱۰.گلدزیهر، ایگناس(۱۳۷۴ش)، مذاهب التفسیر الاسلامی، قاهره: مکتب الخانجی.

۱۱.لسانی فشارکی، محمدعلی(۱۳۹۰)، آموزش زبان قرآن، تهران: نشر زینی.

۱۲.مدیرشانه‌چی، محمد کاظم(۱۳۹۷ش)، علم الحدیث، قم: دفتر انتشارات جامعه مدرسین.

۱۳.معرفت، محمد هادی(۱۳۷۸)، التمهید فی علوم القرآن، قم: التمهید

۱۴.مجلسی، محمد باقر(۱۳۶۲ش)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمه الاطهار علیه السلام، تهران: دارالکتب الاسلامیة.

Sources

Holy Quran

1.Al-Azami, Mustafa (1400 AH), Studies in the Prophetic Hadith and the History of its Recording, Beirut: Islamic Office

2.Bahrani, Hashim bin Sulayman (1415 AH), Al-Burhan in the Interpretation of the Quran, Qom: Al-Ba'ath Foundation, Department of Islamic Studies.

3.Haider Asad (1980 AD), Imam Al-Sadiq and the Four Schools of Thought, Beirut: Dar Al-Hattaruf for Publications.

4.Khatib Baghdadi, Ahmad bin Ali (1974 AD), Taqeed Al-Ilm, Edited by: Yousef Al-Ash, Beirut: Dar Ihya Al-Sunnah Al-Nabawiyyah.

5.Khoei, Abu Al-Qasim (1366 AH), Al-Bayan in the Interpretation of the Quran, Tehran: Kaaba Publications.

6.Rashid Reda (1990), Interpretation of the Wise Qur'an (Tafsir Al-Manar), Egyptian General Book Authority.

7.Schuyler, Gregor (1391 A.H.), Oral and Written Words, Translated by: Nosret Nilsaz, Tehran: Hekmat.

8.Tabatabai, Sayyid Muhammad Hussein (1373), Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an, Beirut: Al-Alami Publications Foundation.
9.Tusi, Muhammad bin Hassan (1411 BC), Al-Tibyan fi Tafsir al-Qur'an: With an Introduction: Sheikh Aghabzarg Tahrani, Beirut: Dar Hiyaa al-Turath al-Arabi.
10.Guldziher, Ignas (1374 AH), Doctrines of Islamic Interpretation, Cairo: Al-Khanji's Office.
11.Lisani Fasharki, Muhammad Ali (1390), Amuzh Zaban Qur'an, Tehran: Zaini Publishing.
12.Madirshaneh, Muhammad Kazem (1397 A.H.), Hadith Science, Qom: Publications Notebook of Modaresin University.
13.Marafat, Muhammad Hadi (1378), Introduction to the Sciences of the Qur'an, Qom: Introduction
14.Majlisi, Muhammad Baqir (1362 A.H.), Bihar al-Anwar al-Jami'ah li'l-Durar al-Akhbar al-Akhbar al-Imam al-Pure, peace be upon him, Tehran: Dar al-Kutub al-Islamiyyah.